

تفسير البيضاوي

59 - { ولا تحسبن } خطاب للنبي A وقوله : { الذين كفروا سبقوا } مفعولاه وقرأ ابن عامر و حمزة و حفص بالياء على أن الفاعل ضمير أحد أو { من خلفهم } أو { الذين كفروا } والمفعول الأول أنفسهم فحذف للتكرار أو على تقدير أن { سبقوا } وهو ضعيف لأن المصدرية كالموصول فلا تحذف أو على إيقاع الفعل على { إنهم لا يعجزون } بالفتح على قراءة ابن عامر وأن { لا } صلة { سبقوا } حال بمعنى سابقين أي مفلتين والأظهر أنه تعليل للنهي أي : لا تحسبهم سبقوا ففلتوا لأنهم لا يفوتون □ أو لا يجدون طالبهم عاجزا عن إدراكهم وكذا إن كسرت إن إلا أنه تعليل على سبيل الاستئناف ولعل الآية إزاحة لما يحذر بمنن نبذ العهد وإيقاظ العدو وقيل نزلت فيمن أفلت من فل المشركين